

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه قالوا : طارت به العنقَاءُ الْمُغْرَبُ . قال الأزهريُّ : حذفت هاء التأنيث مِنْهَا كما قالوا : لحيّة ناصِلٌ وأغربَ الدابةُ إِذَا اشتدَّ بياضه . في التّهذيبِ : والعنقَاءُ الْمُغْرَبُ قال : هكذا جاء عن العرب بغير هاءٍ وهي السّتيّ أغربت في البلاد فنأتت أَي بعُدت فلم تُحسّ ولم تُرَ مَبِينِيًّا للمجهول فيهما . والتّغريبُ : أَن يَأْتِيَ بيدين بيضٍ وبيدين سَوْدٍ فَهُوَ ضدُّ . قال شَيْخُنَا : هذا تَعَقُّبٌ يُوهِى وَقَالُوا : لا ضدِّيَّةَ فِيهِ فَإِنَّ التّغريبَ هو الإرتيانُ بالنّوعَيْنِ جَمِيعاً والإرتيانُ بكُلِّ واحدٍ من النّوعَيْنِ على انفرادِهِ لا يُسمّى تَغْرِيْباً حتّى يَكُونُ من الأضدادِ : كما أشار إِلَيْهِ سعدي جلي انتهى . والتّغريبُ : أَن تَجْمَعَ الغُرَابُ ؛ وهو النّلاجُ والصّقيعُ فتأكله . والتّغريبُ في الأَرْضِ : الإيمعانُ وقد تقدّم وغرّب به إِذَا نَحَّاهُ كَأَغْرَبَهُ . والتّغريبُ : النّفْيُ عن البلدِ السّديّ وَقَعَت الخِيَانَةُ فِيهِ . وفي الحديث أَن رجلاً قال لَهُ : إِنَّ امرأتِي لا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ فقال : غرّب بها . أَي أَبْعَدَهَا يُرِيد الطّلاقَ . وغرّب به الدّهْرُ وغرّبَ عَلَيْهِ : تَرَكَه بَعْدًا . والمُغْرَبُ بفتح الرّاءِ أَي مع ضمّ الميم : الصّبْحُ لبياضه . والغُرَابُ : البَرْدُ لِذَلِكَ وقد تقدّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْهِ الْمُغْرَبُ : كُلهُ شَيْءٍ أَبْيَضَ . قال مُعَاوِيَةُ الضّبيّ : .

فهذا مكانني أو أرى القار مُغْرَباً ... وحتّى أرى صُمَّ الجبّالِ تَكَلَّمُ ومَعْنَاهُ أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لا يَرُضَاهُ وَلَيْسَ لَهُ مَنجِيٌّ إِلاّ أَن يَصِيرَ القارُّ أَبْيَضَ وهو شبيهُ الزّفّتِ أو تَكَلَّمَهُ الجبّالِ وهذا ما لا يَكُونُ ولا يَصِحُّ وُجُودُهُ عَادَةً . الْمُغْرَبُ : ما كُلهُ شَيْءٌ مِنْهُ أَبْيَضُ وَهُوَ أَقْبَحُ البِياضِ . وفي الصّحاحِ : الْمُغْرَبُ : ما أَبْيَضَ أَشْفارُهُ من كُلهُ شَيْءٍ . قال الشّاعِرُ :

" شَرِيحَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلَاطَانِ مِنْهُمَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاصِحُّ اللَّوْنِ
مُغْرَبٌ وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الغُرْبَةُ : بياضٌ صِرْفٌ . والمُغْرَبُ مِنْ الإِبِلِ : السّديّ تَبْيَضُ أَشْفارُهُ عَيْنِيهِ وَحَدَقَتَاهُ وَهَلَابِيهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ . وقال غيرُهُ الْمُغْرَبُ مِنَ الخَيْلِ : السّديّ تَتَّسَعُ غُرَّتُهُ فِي وَجْهِهِ حتّى

تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ . ويقال : عَيْنُ مُعْرَبَةٍ أَيْ زَرْقَاءُ بِيضَاءُ الْأَشْفَارِ
والمَحَاجِرُ فَإِذَا ابْيَضَّتْ الحَدَقَةُ فَهُوَ أَشَدُّ الإِغْرَابِ . والغِرُّ بَيْبٌ بالكسْرِ
: ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ بالطَّائِفِ شَدِيدُ السُّوَدِ وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ العِنَبِ
وَأَرْقِيهِ وَأَشَدُّهُ سَوَادًا فِي الحَدِيثِ : إِنَّ ۞ يُبْغِضُ الشَّيْخُ الغِرُّ بَيْبٌ هُوَ
الشَّادِي السُّوَادِ وَجَمَعَهُ غَرَابِيِبٌ . أَرَادَ الشَّادِي لَاحِظًا لَاحِظًا : أَرَادَ
الشَّادِي يُسْوَدُ شَيْبُهُ بِالخِضَابِ وَيُقَالُ : أَسْوَدُ غِرُّ بَيْبٌ أَيْ حَالِكٌ
شَدِيدُ السُّوَادِ . وَأَمَّا إِذَا قُلْتِ : غَرَابِيِبٌ سُودٌ فَإِنَّ السُّوَدَ بِدَلٍّ مِنْ
غَرَابِيِبٍ لِأَنَّ تَوَكِيدَ الأَلْوَانِ لَا يَتَقَدَّمُ وَهُوَ عِيَارَةٌ ابْنِ مَنظُورٍ . قَالَ
شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ السُّهَيْلِيِّ : وَطَاهَرُهُ أَنْ تَوَكِيدَ غَيْرِ الأَلْوَانِ
يَتَقَدَّمُ وَلَا قَائِلَ بِهِ مِنْ أَهْلِ العَرَبِ بِيَّةٌ : وَقَالَ الهَرَوِيُّ : أَيْ وَمِنْ
الجِبَالِ غَرَابِيِبٌ سُودٌ وَهِيَ الجِدْرُ ذَوَاتُ الصُّخُورِ السُّودِ . وَأُغْرِبَ الرَّجُلُ
بِالصُّمِّ أَيْ اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أُغْرِبَ عِلَائِيهِ
وَأُغْرِبَ بِهِ : صُنِعَ بِهِ صَنْعٌ قَبِيحٌ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . أُغْرِبَ الفَرَسُ :
فَشَتْ غُرَّتُهُ وَأَخَذَتْ عَيْنَيْهِ وَابْيَضَّتْ الْأَشْفَارُ وَكَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ
الزَّرْقِ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الإِغْرَابِ فِي الخَيْلِ . وَالغُرُّ بِضَمِّ التَّيْنِ :
الغَرِيْبُ . وَرَجُلٌ غَرِيْبٌ وَغُرُّبٌ بِمَعْنَى أَيْ لَيْسَ مِنَ القَوْمِ وَهُمَا
غُرُّبَانِ : قَالَ طَاهَهُمَانُ بْنُ عَمْرٍو الكِلَابِيُّ :